عوامل التكوين وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذتهم

THE FACTORS OF EDUCATION AND THEIR RELATIONSHIP WITH ACHIEVEMENT MOTIVATION OF SECONDARY SCHOOL STUDENTS FROM THEIR TEACHERS' POINT OF VIEW

ط. د. بن مني ابتسام [1] * أ. د. مصمودي زين الدين [2]

1- جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي(الجزائر)، ibtissemben01@gmail.com

2- جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي(الجزائر)، Zmasmoudi1@gmail .

تاريخ الاستلام:2020/11/26 تاريخ القبول:2022/02/21

الملخص:

يعتبر هذا البحث الموسوم بـ عوامل التكوين وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذتهم، مساهمة في تحديد بعض عوامل التكوين، التي تدفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز من وجهة نظر أساتذتهم، ولتحقيق هذا الهدف قمنا بدراسة ميدانية اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي واستعملنا الاستبيان كأداة للبحث تم تطبيقها على عينة تكونت من 130 أستاذ التعليم الثانوي لمدينة الونزة ، وقد أسفرت نتائج البحث أن لعوامل التكوين علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للانجاز حسب وجهة نظر أساتذتهم، وتحددت هذه العوامل بعوامل التكوين المادية والبيداغوجية والعلائقية وعوامل التكوين المتعلقة بالأنشطة اللاصفية.

الكلمات المفتاحية: عوامل التكوين، دافعية الانجاز، اساتذة التعليم الثانوي.

Abstract:

This essay is considered as a contribution to identify the factors of education those push the pupils of the secondary school to achievement, in teachers view, and to achieve this objective, we did a field study using the descriptive method and the questionnaire as a research tool that has been applied on a group of (130) teachers of the secondary school in Ouenza city. In the end the result showed that the factors of education has a connection with the achievement motivation

*المؤلف المرسل :ط. د. بن مني ابتسام

according to the view of the teachers. These factors have been identified as material, pedagogical and relational factors and education factors related to extra-curricular activities.
Keywords: The factors of education, The Achievement Motivation, Teachers of the secondary school.

مقدمة:

إن مواكبة المستجدات الذي يشهدها عصرنا الحالي، لا شك فيه أنه يرتبط بمدى حيازة الشعوب على المعارف ومدى قدرتها على تطوير هذه المعارف، وتطبيقها في المجالات المختلفة. وإن الاستثمار في العنصر البشري أصبح غاية كل المجتمعات التي تصبوا إلى النمو الذي بلغته، لأن قوة الأمم تقاس اليوم من خلال مستوى التعليم، وقدرة هذه الأمة على الابتكار والاختراع. وانطلاقا من هذا المنظور نجد أن اغلب الدول تعمل باستمرار على تحسين البيئة التعليمية معتمدين على آليات حديثة لتطوير مناهجهم وبرامجهم التعليمية، حسب ما يقتضيه العصر وتحولاته المتعددة الأوجه، كذلك نعتبر أن تحسين نوعية التعليم في الجزائر مرهون بتفعيل ونجاعة عملية التكوين، وتطمح الجزائر إلى تحسين وضعها التربوي بقيامها بإصلاح دوري للعملية التكوينية من خلال تحقيق فعالية لمختلف عوامل هذه العملية.

1- تحديد إشكالية الدراسة:

يعد التكوين من بين الاهتمامات الأساسية لمختلف الدول، حيث تسعى هاته الاخيرة جاهدة لتوفير المناخ المميز لتحقيق تكوين نوعي لدى الخريجين، مما يسهم بشكل حاسم في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمع، ويحقق له الرفاهية من جهة، والمنافسة القوية مع غيرها من الأمم من جهة أخرى، وما الدراسات المتتالية التي اهتمت بموضوع التكوين ما هي إلا دليل على ذلك، حيث عقدت المنظمة التمهيدية لليونسكو لسنة(1996-1997) أربعة مؤتمرات إقليمية تمهيدية في كل من كوبا ودكار، بيروت وطوكيو، حيث هدفت هذه المؤتمرات إلى تحديد المبادئ الرئيسية لإحداث التحول

العميق في التعليم، على أسس من العدالة والمساواة والحرية، وتجويد التعليم من خلال منح فرص التكوين لأعضاء هيئة التدريس، وتوفير فرص تضمن التعليم المستمر للجميع. (الخطيب، معايعة وعادل،2008، ص68)، وتعتبر الدولة الجزائرية من بين الدول التي تسعى إلى الاهتمام أكثر بقطاع التربية والتعليم اذ تخصص له سنويا ميزانية قدرت بنسبة (25%) من الميزانية العامة للدولة كجهد نسبي، و(5.7%) من الناتج المحلي الخام كجهد مطلق(Abdelkrim :2007)، كما تسعى إلى تطوير تعليمها من خلال الإصلاحات المتكررة التي شهدتها المنظومة التربوية وقد جاء في دراسة لحسن بو عبد الله ومحمد مقداد (1998) حول تقويم العملية التكوينية بالجامعة، ضرورة إعادة النظر في مناهج التكوين المعمول بها في مختلف المعاهد والجامعات الجزائرية، حتى تنسجم مع الواقع المعيش، خاصة عالم الشغل والتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها البلاد، لتكون أكثر قدرة على تكوين الإطار الفعال، القادر على إيجاد الحلول لمشكلات التنمية الوطنية، وتكون أكثر شمولا لما وجد من المعارف في مختلف العلوم والتخصصات (لحسن ومقداد: 1998)، كما لا يقتصر تحقيق جودة مخرجات التعليم على عملية التكوين فقط، وإنما يعد الدافع للإنجاز من بين العوامل الأساسية للعملية التكوينية، وتشير العديد من الدراسات الى اعتباره العامل المركزي لكل عملية تفوق وتميز، خاصة وان توفرت البيئة التعليمية على عوامل تساعد التلاميذ على الانجاز، حيث اسفرت نتائج دراسة وونج الى انه من أكثر العوامل أهمية ونجاحا في دفع التلاميذ للإنجاز هي توفير بيئة تعليمية تساعد التلاميذ على التفاعل والانسجام مع الموقف التعليمي، ومدى استعداد وتحضير الأستاذ واهتمامه بحاجات التلاميذ (Wong:1994) وهنا نجد ان الباحث وونج ركز في دراسته على عاملين هما العامل المادي والعامل البيداغوجي من حيث تأثيرهما في دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وعلى العموم جاءت الدراسة الحالية لتبحث عن دور عوامل التكوين في تحقيق دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة

الثانوية، من خلال وجهة نظر أساتذة هذه المرحلة، كون عملية التكوين الأداة المثلى لاكتساب المعرفة، إذا تمت حسب المعايير المطلوبة وبجودة عالية، ولتحقيق الهدف الرئيسي من الدراسة والمتمثل في تحديد عوامل التكوين التي لها علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز، من وجهة نظر أساتذتهم، قمنا بطرح السؤال التالي: هل لعوامل التكوين علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز من وجهة نظر أساتذتهم؟

2- فرضيات الدراسة:

في ضوء التساؤل المطروح صيغت الفرضية العامة التالية:

- لعوامل التكوين علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز من وجهة نظر أساتذتهم.

والتي تفرعت منها الفرضيات الجزئية التالية:

- لعوامل التكوين المادية علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز من وجهة نظر أساتذتهم.

- لعوامل التكوين البيداغوجية علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز من وجهة نظر أساتذتهم.

- لعوامل التكوين العلائقية علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز من وجهة نظر أساتذتهم.

- لعوامل التكوين المتمثلة في الأنشطة اللاصفية علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز من وجهة نظر أساتذتهم.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى البحث عن علاقة عوامل التكوين المتمثلة في كل من العوامل المادية والعوامل البيداغوجية والعوامل العلائقية والعوامل المتمثلة في

الانشـــطة اللاصـــفية بـدافعية الانجـاز لـدى تلاميـذ المرحلـة الثـانويـة من وجهـة نظر أســـاتذتهم، وبـالتـالي فهي تهـدف إلى البحـث عن طرق تحفيز التلاميـذ وتفعيـل إنتـاجهم وإبداعهم داخل الأقســام الدراســية، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للنجاح في مهماتهم من خلال عملية التكوين.

4- أهمية الدراسة:

إن البحث الحالي ينطوي على عدد من الدلالات ذات الأهمية البالغة سواء من الناحية النظرية العلمية أو من الناحية الإجرائية العملية التي يمكن اجمالها في النقاط التالية:

4-1 الأهمية النظرية العلمية:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على عملية التكوين كونها الأداة المثلى لرفع مردود النظام التربوي إذا تمت حسب المعايير المطلوبة بجودة عالية.

– تحديد عوامل التكوين التي لها علاقة بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ودعم العوامل التي تعمل على رفع مستوى دافعية الانجاز لدى التلاميذ.

4-2 الأهمية التطبيقية العملية:

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث في أنه يحدد علاقة عوامل التكوين بدافعية الانجاز لدى التلاميذ، وان معرفتنا لعوامل التكوين التي ترفع من انجاز التلاميذ ودعمها، قد يسهم في الصعود بالعملية التعلمية نحو الجودة والتميز.

- قد يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات المرتبطة بمجال التربية والتعليم.

5- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

تشمل الدراسة الحالية على العديد من المصطلحات العلمية التي سيتم تعريفها إجرائيا حتى يتضح المعنى المقصود باستخدام كل مصطلح فيها.

1-5 التكوين : نقصد بمصطلح التكوين إجرائيا مجموعة من العمليات ونشاطات التعلم البيداغوجية المخططة التي يخضع لها التلاميذ، تهدف إلى تحسين أدائهم تطوير قدراتهم وإكسابهم المعرفة الصحيحة والمهارات اللازمة، اعتمادا على منهجية علمية تساعد التلاميذ على تحقيق أهدافهم، وتحقيق التكيف مع محيطهم الاجتماعي.

5- 2 عوامل التكوين: نقصد بعوامل التكوين إجرائيا هي مجموعة الظروف التي تضمن السير الجيد لعملية التكوين، وتتكامل فيما بينها لتحقيق الهدف العام من العملية التكوينية وغياب أحدها يؤدي إلى فشل عملية التكوين، وحددت عوامل التكوين في هذه الدراسة بالعوامل المادية والعوامل البيداغوجية، والعوامل العلائقية، وعوامل تتعلق بالأنشطة اللاصفية.

5- 3 دافعية الإنجاز: نقصد بمصطلح دافعية الانجاز إجرائيا السعي لبذل الجهد ومواجهة الصعاب، ومنافسة الآخرين والسعي نحو تحقيق التفوق والامتياز.

6- إجراءات الدراسة الميدانية:

1-6 منهج الدراسة:

إن القيمة العلمية لمختلف البحوث، ترتبط باختيار الباحث للمنهج الانسب الذي يتماشى مع طبيعة الموضوع ويحقق من خلاله اهدافه العلمية، الذي يتطلب جمع معلومات على أساس تفكير منهجي، ويعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من العمليات للوصول الى نتيجة معلومة.(فوزي وعلي،2007، ص76)، كما جاء في تعريف اخر انه الموقف العملي الذي يتبناه الباحث تجاه موضوعه فهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة بغرض إكتشاف الحقيقة، وللإجابة عن الأسئلة، والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث (محمد، 2004، ص8)، ولأجل تحقيق هدف الدراسة المتمثل في تحديد عوامل التكوين التي لها

علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز، من وجهة نظر أساتذتهم، ارتأينا ان المنهج الوصفي هو المنهج الأنسب والأصلح لهذا البحث.

ومن أجل الحصول على معلومات كافية ودقيقة، اعتمادنا على الاستبيان كأداة للبحث، فالاستبيان يعرف على أنه احدى وسائل البحث العلمي، وأداة جمع بيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق وضع مجموعة من الاسئلة او الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الاجابة عنها بطريقة يعدها الباحث حسب اغراض البحث (جودت، 2007، ص99)،كما يعرف الاستبيان بأنه نموذج يضم مجموعة من البنود توجه الى افراد عينة البحث من اجل الحصول على معلومات حول موضوع او مشكلة او موقف ما، ويتم تنفيذ الاستبيان اما بتسليمه مباشرة لأفراد عينة البحث، او يرسل اليهم عن طريق البريد الالكتروني(محمد،1980، ص339)، وبهدف التعرف على عوامل التكوين وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذتهم قمنا ببناء محتوى الإستبان بعد اطلاعنا على الجانب النظري للموضوع، والدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الاستطلاعية، واشتملت الأداة في صورتها الأولية على اربعين بندا، غطت العناصر الأساسية للمؤشرات الموجودة على مستوى الفرضيات الجزئية، ثم تم تحديد محاور الاستبيان التي بلغ عددها أربعة محاور، واعتمدنا في تصميمنا للاستبيان على بديلين نعم/ لا، حيث نعم درجة واحدة، **لا** صفر، وبعد تمرير الاستبيان على هيئة التحكيم الذي بلغ عددهم الإجمالي سبعة أساتذة محكمين في علم النفس التربوي من جامعة ام البواقي، جامعة باتنة، جامعة قالمة وجامعة تبسة، تم تطبيق ملاحظات الأساتذة المحكمين لتعديل الاستبيان وتمت صياغة الاستبيان في صورته النهائية المكون من (40) بند موزعة على أربع محاور كالتالي:

- محور عوامل التكوين المادية يضم (10) بنود من البند (01) إلى البند رقم (10).
- محور عوامل التكوين البيداغوجية يضم (13) بند من البند (11) إلى البند (23).

- محور عوامل التكوين العلائقية ويضم (10) بنود من البند (24) إلى البند(33).

- محور عوامل التكوين المتمثلة في الأنشطة اللاصفية ويضم (07) بنود من البند (34) إلى البند (40).

2-6 الشروط السيكومترية للاستبيان:

1-2-6 صدق الاستبيان:

تم حساب صدق الاستبيان بالاعتماد على صدق المحكمين وفق المعادلة الإحصائية التي اقترحها Lawsh وكانت قيمته(0.76) ثم حساب الصدق الذاتي للاستبيان بعد التأكد من ثباته فكان ثبات الاختبار الكلي: ر ك = 0.93 ومنه الصدق الذاتي هو الجذر التربيعي لثبات الاختبار الكلي و يساوي(0.96)، نلاحظ ارتفاع درجة الصدق الذاتي مما يعني صدق مجموع العبارات واتساقها مع الخاصية المراد قياسها من موضوع الاستبيان.

6- 2- 2 ثبات الاستبيان:

اعتمدنا في حساب ثبات الاختبار على معامل ارتباط بيرسون وكانت قيمته (0.88)، ولحساب الثبات الكلي للاستبيان طبقنا قانون سبيرمان فأصبحت قيمته (0.93) ومنه فالاستبيان ثابت.

6- 3 وصف وتحديد عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من أساتذة التعليم الثانوي لدائرة الونزة، وهي عينة مسحية، ضمت كل أساتذة التعليم الثانوي لمدينة الونزة حيث بلغ العدد الكلي لمجتمع الدراسة (140) أستاذ بالتعليم الثانوي، وبعد استبعاد عينة الدراسة الاستطلاعية الذي بلغ عددها (10) أساتذة، أصبح العدد النهائي لأفراد عينة الدراسة (130) أستاذ التعليم الثانوي.

جدول 1: يوضح عدد افراد عينة الدراسة وبعض خصائصها

المؤسسة التربوية	عدد افراد عينة الدراسة حسب الجنس		عدد افراد عينة الدراسة حسب التخصص		عدد افراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة	
	ذكور	اناث	تخصص علمي	تخصص ادبي	اقل من (5) سنوات تدريس	من (5) سنوات تدريس فأكثر
ثانوية مخازنية مبروك	11	35	28	18	07	39
ثانوية بغاغة صالح	19	23	22	20	03	39
ثانوية سعد بن ابي وقاص	16	26	24	18	05	37
المجموع	130		130		130	

6- 4 - الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة لمعالجة البيانات المتحصل إحصائيا على بعض الاساليب الاحصائية والمتمثلة في جمع التكرارات وحساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، واعتمدنا على اختبار كاف تربيع للمقارنة بين استجابات افراد العينة وإثبات ما اذا كانت هناك علاقة بين متغيري الدراسة او عدمها.

7- عرض نتائج كل فرضية والتعليق عليها:

7- 1 المعالجة الإحصائية للفرضية الجزئية الأولى:

- لعوامل التكوين المادية علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للانجاز، من وجهة نظر أساتذتهم.

جدول 2 : يوضح إجابات أفراد العينة على مفردات المحور الأول للاستبيان المتعلق بعوامل التكوين المادية

متوسط الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	106.1	% 81.61	51.97	03,84
لا	23.9	%18.38		
المجموع	**130**	**%100**		

يتضـح من الجدول 2 ومن خلال المعالجة الإحصـائية للمحور الأول أن قيمة كا^2 المحسـوبة (51.97) أكبر من قيمة كا^2 الجدولية (3.84) عند درجة حرية(1)، وبالتالي كا^2 المحسوبة دالـة إحصائيـا عند مستوى الـدلالة (0.05)، وقد جـاءت الدلالة لصالح الاختيار نعم حيث أجاب 81.61% من أفراد العينة بـنعم على بنود المحور الأول. وعليه نجد أن لعوامل التكوين المادية علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للانجاز.

7- 2 المعالجة الإحصائية للفرضية الجزئية الثانية:

– لعوامل التكوين البيداغوجية علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للانجاز، من وجهة نظر أساتذتهم.

الجدول 3: يوضح إجابات أفراد العينة على مفردات المحور الثاني للاستبيان المتعلق بعوامل التكوين البيداغوجية

متوسط الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
نعم	99.38	% 76.44	36.36	03,84
لا	99.38	% 23.55		
المجموع	**130**	**%100**		

يتضـح من الجـدول 3 ومن المعـالجـة الإحصـائيـة للمحور الثـاني أن قيمـة كا^2 المحسـوبة (36.36) أكبر من قيمة كا^2 الجدولية (3.84) عند درجة حرية(1)، وبالتالي كا^2 المحسوبة دالـة إحصائيـا عند مستوى الـدلالة(0.05)، وقد جـاءت الدلالة لصالح الاختيـار نعم حيـث أجـاب76.44 % من أفراد العينـة بنعم على بنود المحور الثـاني واعتبروا أن عوامل التكوين البيداغوجية لها علاقة في دفع التلاميذ للانجاز.

7- 3 المعالجة الإحصائية للفرضية الجزئية الثالثة:

– لعوامل التكوين العلائقية علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للانجاز، من وجهة نظر أساتذتهم.

الجدول 4 : يوضح إجابات أفراد العينة على مفردات المحور الثالث للاستبيان المتعلق بالعوامل العلائقية

متوسط الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا² المحسوبة	كا² الجدولية
نعم	105.10	%80.84	49.47	03,84
لا	24.90	%19.15		
المجموع	**130**	**%100**		

يتضح من الجدول 4 ومن المعالجة الإحصائية للمحور الثالث أن قيمة كا² المحسوبة (49.47) أكبر من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية(1)، وبالتالي كا² المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار نعم حيث أجاب 80.84%، من أفراد العينة بنعم على بنود المحور الثالث واعتبروا أن لعوامل التكوين العلائقية علاقة في دفع التلاميذ للإنجاز.

7- 4 المعالجة الإحصائية للفرضية الجزئية الرابعة:

- لعوامل التكوين المتمثلة في الأنشطة اللاصفية علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز، من وجهة نظر أساتذتهم.

الجدول 5: يوضح إجابات أفراد العينة على مفردات المحور الرابع للاستبيان المتعلق بعوامل التكوين المتمثلة في الأنشطة اللاصفية.

متوسط الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا² المحسوبة	كا² الجدولية
نعم	93.42	% 71.86	24.85	03,84
لا	36.57	%28.13		
المجموع	**130**	**%100**		

يتضح من الجدول 5 من المعالجة الإحصائية للمحور الرابع أن قيمة كا² المحسوبة (24.85) أكبر من كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية(1)، وبالتالي كا² المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.05)، جاءت الدلالة لصالح الاختيار نعم حيث أجاب 71.86 % من أفراد العينة بنعم على بنود المحور الرابع

واعتبروا ان لعوامل التكوين المتمثلة في الأنشـطة اللاصـفية علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز من وجهة نظر أساتذتهم.

8- استنتاج عام:

أسـفرت نتائج الفرضـية العامة بفرضـياتها الجزئية الموضحة في الجداول السـابقة أنـه لعوامـل التكوين علاقـة في دفع تلاميـذ المرحلـة الثـانويـة للإنجـاز من وجهـة نظر أسـاتذتهم. حيث توصلت الدراسـة إلى انه توجد عوامل عديدة للتكوين لها دور واضح في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز حسـب ما يراه أسـاتذتهم، وذلك من خلال النتائج المتوصـل إليها والتي أظهرتها النسـب المئوية ونتائج كا^2 والمتوسـطات الحسـابية لإجابات أفراد عينة البحث.

وتحـددت هـذه العوامل في عوامل التكوين المادية وعوامل التكوين البيداغوجية وعوامل التكوين العلائقية وعوامل التكوين المتمثلة في الأنشطة اللاصفية.

فعوامل التكوين المادية التي لها علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز، من وجهة نظر أسـاتذة عينة البحث، تضـم كل ما هو مادي يتعلق بالبيئة التعليمية التي يزاول فيها التلاميذ دراسـتهم، وما يتم توفيره من شـروط الراحة والأمن والسـلامة للتلاميذ لدفعهم للإنجاز، وتمثلت هذه العوامل في قرب المؤسسة التعليمية من المناطق التي يقطن بها التلاميذ، فكلما خفف عنهم عناء التنقل، وقطع مسـافات كبيرة للوصـول إلى مدارسـهم كلما سـاعدهم ذلك على انجاز أفضـل، كذلك من عوامل التكوين المادية التي لها علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز هو تواجد مدارس التعليم الثانوي في مكان آمن بعيد عن المخاطر، فضـمان سـلامة التلاميذ من المخاطر وحوادث المرور، يجعلهم يدرسون مطمئنين دون خوف ،مما يسهم في دفعهم للإنجاز ، كما أسفرت نتائج الدراسة على أن اتصاف مبنى المؤسسة التعليمية بمرونة هيكلته لتسهيل تنقل التلاميذ بين أرجاءه، واتسـاع قاعاته الدراسـية، بما يسـمح للتلاميذ مزاولة تعليمهم في جو هادئ

دون اكتظاظ، من بين عوامل التكوين المادية التي لها علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن توفير المؤسسة التعليمية للشروط الفيزيقية المناسبة من إضاءة وتدفئة وتهوية مناسبة من عوامل التكوين المادية الضرورية في نجاح العملية التعليمية، واتضح من نتائج الدراسة أيضا أن نظافة القاعات الدراسية يساعد التلاميذ على الدراسة في بيئة صحية، مع حفظ سلامتهم من الأمراض المزمنة، كضعف البصر والأمراض التي تنتج عن سوء التهوية كالربو والحساسية، كذلك من عوامل التكوين المادية التي لها علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز حسب ما يراه أساتذتهم هي توفر المساحات الخضراء في ساحة المدرسة، الأمر الذي يضفي على المكان جمالا، ويزيد التلاميذ تعلقا به وينمي رغبتهم للانتماء له. أضف إلى ما سبق من عوامل التكوين المادية السابقة الذكر هو توفير الهياكل البيداغوجية المناسبة كالمقاعد والطاولات المريحة وغيرها من التجهيزات التعليمية، وتنوع الكتب في مكتبة المؤسسة التعليمية التي تعمل على إشباع حاجات التلاميذ المعرفية ومساعدتهم على البحث والإطلاع.

وبالنسبة لعوامل التكوين البيداغوجية التي لها علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز من وجهة نظر أساتذتهم، أظهرت نتائج الدراسة، أن المناهج والبرامج التعليمية التي ترتبط بواقع المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ، وقدرتها على ترجمة الفكر السائد في المجتمع ونقل الثقافة والقيم الدينية والأخلاقية من عوامل التكوين البيداغوجية التي تدفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز، كذلك توصلت الدراسة إلى أن مراعاة البرامج التعليمية لإشباع حاجات التلاميذ المعرفية والنفسية وغيرها من الحاجات الأخرى يساعد في دفعهم إلى الإقبال على الموقف التعليمي بشغف لتنمية رصيدهم المعرفي، كما أوضحت نتائج الدراسة انه بين عوامل التكوين البيداغوجية التي تدفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز من وجهة نظر أساتذتهم، هو دور الأستاذ في

العملية التعلمية فتمكن الأستاذ من التنويع في استراتيجيات التدريس، بما يتلاءم مع حاجة الدرس ومستوى التلاميذ، يجعل عملية التدريس تتجدد مع كل درس، وبذلك يقضي على الملل وعلى النمطية في تنفيذ الدروس وتصبح العملية التعلمية متجددة وأكثر تشويقا، الأمر الذي يجعل التلميذ أكثر إقبالا على الموقف التعليمي، كما تبين من نتائج الدراسة انه من بين عوامل التكوين البيداغوجية التي تساهم في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز ، هو توظيف الأستاذ لوسائل تعليمية مناسبة، لشد انتباه التلاميذ للموقف التعليمي، بما يزيدهم ذلك الفضول لمعرفة المزيد، كذلك يعد تصميم الأستاذ لأنشطة تعليمية تتناسب مع مستوى جميع التلاميذ يراعي من خلالها الفروق الفردية بينهم، ومساعدتهم على ربط المعلومات مع بعضها البعض حتى يسهل فهمها وحفظها، كذلك نجد أن تقديم الأستاذ لتغذية راجعة أثناء تنفيذ الدرس، ومساعدة تلاميذه على تبادل الخبرات من خلال تقسيمهم إلى مجموعات وفقا لاستعداداتهم، مما يسمح لهم بتبادل الأفكار، وفسح مجال للمناقشة والحوار، كذلك استخدامه لمثيرات متنوعة لجذب انتباه التلاميذ، وشدهم للموقف التعليمي، وتنويع أدوات التقويم بما يناسب مستواهم الدراسي كلها عوامل التكوين البيداغوجية أظهرت الدراسة أن لها علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز من وجهة نظر أساتذتهم.

أما عوامل التكوين العلائقية التي لها علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز من وجهة نظر أساتذتهم، وحسب ما بينته نتائج الدراسة تنحصر في علاقة الأستاذ بتلاميذه، وعلاقة التلاميذ مع بعضهم البعض، وعلاقة التلاميذ مع الإدارة المدرسية وأخيرا علاقة أولياء التلاميذ مع هيئة التدريس.

حيث بينت نتائج البحث من أهم عوامل التكوين العلائقية التي تدفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز، هو حب التلاميذ لأساتذتهم وتعلقهم بهم، فتحلي الأستاذ بالقيم الأخلاقية في تعامله مع تلاميذه يجعله قدوة في نظرهم، ويجعل التلاميذ أكثر

ارتباطا به، الأمر الذي يؤدي بهم إلى الإقبال على الموقف التعليمي برغبة قوية لنيل رضا أستاذهم، كذلك يرى أساتذة عينة الدراسة أن التنويع في أساليب التشجيع واستعمال الحوار الايجابي مع تلاميذهم من عوامل التكوين العلائقية التي تدفع التلاميذ للإنجاز، فالتلميذ الذي ينال الاستحسان من أستاذه في هذه المرة ، سيترك ذلك أثرا طيبا في نفسه ويدفعه لبذل جهد اكبر لنيل الاستحسان في المرة المقبلة، وان تغيير الأستاذ لأسلوب التشجيع في كل مرة، يزيد التلميذ رغبة في معرفة نوع التشجيع الذي سيمنح له من طرف أستاذه في المرة القادمة، مما يدفعه لبذل مجهود اكبر في كل مرة، كما أظهرت الدراسة أن الثقة المتبادلة بين الأستاذ وتلاميذه يجعل التلاميذ يدرسون في راحة واطمئنان، لأنهم يثقون في المعلومات التي تقدم لهم أثناء الدرس، وتبين أيضا من نتائج الدراسة أن خلق الأستاذ لبيئة تعاونية بين التلاميذ يسمح لهم بتكوين وتوطيد علاقات الزمالة في ما بينهم ويمنحهم ذلك فرصا للحوار والمناقشة، وتبادل الأفكار مع أستاذهم، وفيما بينهم، ويفتح لهم باب المنافسة، فحرص الأستاذ على خلق جو المنافسة بين التلاميذ من عوامل التكوين العلائقية التي تدفع التلاميذ للانجاز ، لأن منافسة التلاميذ لبعضهم البعض، يزيدهم اندفاعا لتحقيق التفوق والامتياز، كما أظهرت نتائج الدراسة انه من بين عوامل التكوين العلائقية الأخرى التي لها علاقة في دفع التلاميذ للانجاز ، هو شعور التلميذ بالانتماء لمؤسسته التعليمية، وعدالة الإدارة المدرسية في تطبيق القوانين على جميع التلاميذ دون تحيز لجهة معينة، واتصال أولياء أمور التلاميذ بهيئة التدريس، حتى يتمكن الأساتذة من إعلام أولياء أمور التلاميذ بمستوى تلاميذهم، ونقاط قوتهم ونقاط ضعفهم حتى يتمكن الآباء من دعم أبنائهم.

وأثبتت نتائج الدراسة ان لعوامل التكوين المتمثلة في الأنشطة اللاصفية لها علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للانجاز من وجهة نظر أساتذتهم، حيث اعتبرت عينة البحث، أن منح المؤسسة التعليمية للتلاميذ فرصا لإبراز قدراتهم وطاقاتهم وإبداعاتهم

خارج الحجرات الدراسية، بإشراكهم في النشاطات التي تقوم بها المؤسسة التعليمية، كتنظيم الأيام الدراسية، والرحلات العلمية، والمسابقات الفكرية والرياضية، وإحياء المناسبات الوطنية والاهتمام بالأفكار الجديدة التي يطرحها التلاميذ والسماح لهم بطرح انشغالاتهم، كلها عوامل تكوين تتعلق بالأنشطة اللاصفية التي تساعد على تشجيع وتحفيز تلك الطاقات ومحاولة تفجيرها وإبرازها، حيث أن الأنشطة اللاصفية تفسح المجال للتلاميذ للتعبير عن كل ما بداخلهم وما لديهم من مواهب وإبداعات.

الخاتمة:

تعتبر دراسة موضوع عوامل التكوين وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذتهم، أمرا ضروريا حتى نحدد هاته العوامل ونتعرف على علاقتها في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للإنجاز، وهذا لأجل تحقيق تعلم أفضل خاصة في الوقت الذي أصبحت فيه ماهية التعلم اليوم تتضاءل بين التلاميذ، فنجاح العملية التربوية يرتبط بمتغيرات عديدة من شأنها أن تساهم في تحقيق النجاح المنشود، إذ يقتصر هذا على ما يجب أن توفره الدولة ممثلة بوزارة التربية والتعليم وقطاعات التعليم الأخرى، من هياكل مادية وبيداغوجية للمدرسة الجزائرية، كذلك يرتبط ذلك بما يمتلكه الأساتذة من كفاءات تدريسية، وبطبيعة العلاقات التي تربط كل من هيئة التدريس والتلاميذ، وما تقدمه المدرسة من مستلزمات سواء كان ذلك على المستوى الأكاديمي أو على المستوى الإداري، الكل ينصب في عوامل التكوين التي تساهم في رفع الروح المعنوية للتلاميذ، ودفعهم نحو الانجاز مما يزيد عطائهم، ويرفع إنتاجهم.

ويعد مخرج التعليم هو الهدف النهائي من العملية التربوية التعليمية، والذي يساهم بشكل أو بآخر في النشاط العلمي والاقتصادي والاجتماعي من خلال دخوله لسوق العمل، وتحقيق التنمية المستدامة، ولا شك أن في ذلك انعكاسات على المجتمع،

فما توفره الدولة من ظروف مناسبة لإنجاح عملية التعلم سينعكس ذلك حتما على المردود الدراسي للتلاميذ.

وعليه نجد أن تحقيق النجاح والتقدم في مستوى التلاميذ يقتصر على ما توفره الدولة لتطوير هذا القطاع والرقي به إلى أعلى المستويات، من مخصصات التعليم مادية كانت أو تربوية، ومع ذلك نجد أن الواقع لا يتوافق دائما مع التنظر، أو التخطيط والتطلعات والآمال، وان كانت المؤسسات التعليمية التي تمت فيها دراستنا تحتوي على بعض مقومات التطور الدراسي، فهذا لا يعني أن جميع المؤسسات التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي تحتوي على نفس المقومات، فقد نجد مؤسسات تعليمية أخرى تفتقد لأدنى شروط التمدرس، لذا يجب على الهيئات المسؤولة الاهتمام أكثر بهذا القطاع كونه احد القطاعات الحساسة والهامة لأجل تحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي المنشود.

وإذا كانت دراستنا تكتسي أهميتها من تحديد عوامل التكوين التي لها علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للانجاز، فإنه تبين من خلال الاستبيان المعد خصيصا لهذا الموضوع، أن هناك العديد من عوامل التكوين التي لها علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية إلى الانجاز حسب وجهة نظر أساتذتهم إذ جاء حسب نتائج الدراسة من بين عوامل التكوين التي تدفع تلاميذ المرحلة الثانوية، هي عوامل التكوين المادية، وعوامل التكوين البيداغوجية وعوامل التكوين العلائقية، وعوامل التكوين المتعلقة بالأنشطة اللاصفية، كلها عوامل التكوين لها علاقة في دفع تلاميذ المرحلة الثانوية للانجاز.

المراجع والمصادر:

1- الخطيب احمد محمود ومعايعة، عادل سالم (2008)، الإدارة الإبداعية للجامعات، جدار للكتاب العالمي، عمان.

2-لحسن بو عبد لله، محمد مقداد (1998)، تقويم العملية التكوينية في الجامعة، دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

3-محمد علي محمد (1980)، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، مصر.

4-جودت عزت عطوي (2007)، اساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

5-فوزي عبد الخالق وعلي احسان شوكت (2007)، طرق البحث العلمي المفاهيم والمنهجيات وتقارير نهائية، المكتب العربي الحديث، الأردن.

6-محمد مسلم (2004)، منهجية البحث، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.

7-Abdelkrim Benarab (2007); Les indicateur du Systéme éducatif Algerien, Bahaeddine Edition Diffusion, Algerie.

8- Wong, L. Y. S (24-11-1994); Learning from one another Motivating and Demotivating Learners in the Classroom, Paper presented at the Annual Conference of the Education Research Association, Singapore.